رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 12 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 39-49 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - 00:00:21

قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون بعض العلماء يرى ان هذه الاية مرتبطة بالايات التي قبلها لان الله سبحانه لما قال لن تنالوا البر - 00:00:43

حتى تنفقوا مما تحبون ذكر قصة اسرائيل عليه السلام نبي الله اسرائيل عليه السلام وهو انه ترك ما تشتهيه نفسه تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:01:07

وسيأتي بيان هذا التحريم وقوله تعالى كل الطعام كان حلا اي حلالا لان الاصل في الاطعمة الحل الا ما دل الدليل على تحريمه وبنو اسرائيل اولاد يعقوب لان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:01:36

وقالوا اسرائيل معناه عبد الله لان اسر عبد وئيل هو الله. فيكون اسرائيل عبد الله وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام نبي وابن نبي ابن نبي - 00:02:10

الا ما حرم اسرائيل على نفسه وذلك ان اسرائيل اصابه مرض اسرائيل عليه الصلاة والسلام اصابه مرض اقسم ان شفاه الله من هذا المرض ان يترك لحم الابل والبان الابل وكانت احب شيء اليه - 00:02:37

كان احب شيء اليه من الطعام لحوم الابل والبانها فحرمها اي منع نفسه التحريم هنا معناه المن منع نفسه من تناولها تقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا مرتبط بقوله في الاية السابقة لن تنالوا البر - 00:03:03

حتى تنفقوا مما تحبون فهذا اسرائيل عليه السلام ترك ما تحبه نفسه تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه يعني هو الذي حرمه على نفسه ولم يحرمه الله عليه - 00:03:33

وهذا يشبه النذر النذر هو ان يلزم الانسان نفسه بشيء او يوجب الانسان على نفسه شيئا لم يوجبه عليه الشارع هذا يسمى بالنذر فان قلت هل يجوز للانسان ان يحرم على نفسه الحلال - 00:03:59

وقد عاتب الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك لما حرم ماريا القبطية او حرم العسل على نفسه من اجل ان يرضي - 00:04:25

زوجاته فالجواب ان هذا اذا صح ان هذا هو المراد بالاية فان هذا يكون من شرع من قبلنا وقد جاء شرعنا بخلافه ثم وقيل ان وقيل ان الاية كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - 00:04:43

الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ان هذا رد على بني اسرائيل رد على بني اسرائيل الذين ينكرون النسخ في الشرائع ويقولون ان النسخ لا يجري - 00:05:13

في الشرائع فهذا اسرائيل حرم شيئا من الطعام الذي كان حلالا الاصل وهذا نسخ هذا يعتبر نسخا فاذا يكون النسخ واقعا في شريعة

الانبياء الذين ينتمون اليهم الذي ينتمي اليهم بنو اسرائيل - 00:05:31
فيكون هذا حجة عليهم من قبل ان تنزل التوراة ثم جاءت التوراة وحرم الله فيها اشياء كانت في الاصل مباحة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. ثم جاءت التوراة وحرمت - 00:06:02
اشياء لم تكن محرمة من قبل كما ان اسرائيل حرم شيئا لم يكن محرما من قبل فهذا دليل على النسخ بالشرع ففيه رد على اليهود الذين انكروا النسخ لاجل ان يتوصلوا - 00:06:27
الى ابطال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وابطال شريعته لانها ناسخة لما قبلها فاذا ابطلوا النسخ فانهم يبطلون شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا قصده الله رد عليهم - 00:06:44
بهذه بهذه الاية كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهذا نسخ من قبل ان تنزل التوراة لان عهد اسرائيل سابق لنزول التوراة بزمان طويل - 00:07:06
لان التوراة هي الكتاب الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام وموسى متأخر عن وقت اسرائيل ومع هذا حرمت اشياء بامر الله سبحانه وتعالى كانت حلالا في الاصل فهذا نسخ - 00:07:25
وهو في كتابهم ولهذا تحداهم وقال سبحانه قل يا محمد لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها اي اقرؤوها ان كنتم صادقين وستجدون هذا موجودا فيها يجدون ان الله حرم هذه الاشياء بالتوراة وكانت - 00:07:47
من قبل وحلالا فهذا نسخ وكذلك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم كان محرما ثم احله الله في شريعة عيسى عليه السلام فهذا نسخ - 00:08:11
وهو واقع في التوراة والانجيل. الذين ينتمون اليهما ولهذا قال سبحانه قل فاتوا بالتوراة فاتلوها اي اقرؤوها ان كنتم صادقين هذا من باب التحدي لهم لانهم لو جاءوا بالتوراة وقرأوها - 00:08:34
لوجدوا الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان النسخ واقع بالتوراة ثم قال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اولئك هم الظالمون فاذا تبين ان التوراة - 00:08:57
فيها تحريم لشيء كان حلالا من قبل وفيها نسخ قامت الحجة عليكم ولزمكم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فان لم تؤمنوا هذا دليل على المكابرة والعناد من بعد ما تبين لكم الحق - 00:09:19
وانكم تقولون على الله الكذب تقولون على الله انه لا ينسخ ما شاء سبحانه ولا اه يحلل ويحرم ما فيه ما فيه ما يشاء سبحانه مما فيه مصلحة العباد وهذا حجر على الله سبحانه وتعالى وتظييق على عباد الله عز وجل - 00:09:43
وهذا ظلم الله جل وعلا توعد الظالمين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون نعم والى الحلقة القادمة باذن الله نكمل الحديث عن هذه الاية في في بيان ما تدل عليه من احكام ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11